

# المجلس 37 في التعليق على رياض الصالحين | باب في بيان كثرة طرق الخير 9 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا هو المجلس الاخير من آآ المجالس آآ التي نعلق فيها على آآ باب بيان كثرة طرق الخير من كتاب الامام النووي رحمه الله رياض الصالحين. فانه ختمه رحمه الله بجملة من الاحاديث اولها في هذا المجلس - [00:00:24](#)

وهو العشرون في هذا الباب قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد يعني مسجدا النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه قد بلغني انكم تريدون ان تنقلوا - [00:00:44](#)

قرب المسجد. فقالوا نعم يا رسول الله. قد اردنا ذلك. فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم تكتب اثاركم. رواه مسلم. وفي رواية ان بكل خطوة درجة. رواه مسلم. ورواه البخاري ايضا - [00:01:04](#)

انا هو من رواية انس. ورواية انس التي اشار اليها النووي نعم. قال رحمه الله ايضا قال وبنو سلمة بكسر اللام قائلة معروفة من الانصار واثارهم المقصود هنا بالحديث تكتب اثاركم يعني خطاكم. رواية انس التي اشار اليها النووي رحمه الله في - [00:01:24](#)

فيها انه قال الا تحتسبون اثاركم وهذا فيه ايش؟ اسلوب حظ وتحريض على اه لزوم اه ما هم فيه من المكان وقد بينت رواية البخاري ايضا ما آآ ما يدل على معنى اخر من آآ سبب - [00:01:44](#)

حرصه عليه الصلاة والسلام على ان يبقوا هناك وان لا يقتربوا من المسجد. قال الراوي وكره ان تعرى المدينة. يعني الجهة التي كان فيها بنو سلمة ساكنون. ها لو اقتربوا لاصبحت هذه كالثغرة التي تبقى مفتوحة. فحظهم النبي صلى الله عليه وسلم على فضيلتين - [00:02:04](#)

اولا كثرة الاجر الذي يترتب على ترددهم والامر الثاني كونهم سببا في بقاء هذه الثغرة المغلقة فيما قد عدو او آآ مفسد ان يعني يتسلل الى المدينة. وهذا الحديث دلالة على كثرة - [00:02:24](#)

طرق الخير ظاهرة جدا ومر نحوه في جملة من الاحاديث السابقة. والشاهد منه قوله عليه الصلاة والسلام هنا بني بنو سيمة بنو دياركم يعني الزموا دياركم. فهو مفعول به لفعل محذوف. وهو الزموا دياركم - [00:02:44](#)

وما السبب في هذا؟ قال اه تكتب اثاركم. تكتب اثاركم. ودل الحديث الذي سيأتي بعد قليل بعد قليل والذي بعده ايضا وروايات اخرى لم يوردها المؤلف هنا ان الانسان له بكل خطوة يخطوها - [00:03:04](#)

الى المسجد ها ترفع له بها درجة وتحط عنه بها خطيئة. فيا حسرة المفرطين في صلاة كم يفوتهم من ذلك؟ وهنينا لمن كان بيته بعيدا من المسجد فادركه هذا الفضل. وهنا يتساءل بعض الناس - [00:03:24](#)

هل يتقصد الانسان ان يبتعد ويطلب بيتا بعيدا عن المسجد؟ والجواب انه لو فعل ذلك فان له اصلا في السنة لكن لو لم يتيسر له الا القرب فانه لا يقال ان سكنه قرب المسجد ايش؟ امر مرجوح. بل قد يقال - [00:03:44](#)

ان القرب من المسجد ان القرب من المسجد له مزايا اخرى تتعلق بسرعة الوصول الى المسجد آآ الاعانة على الادراك صلاة الجماعة وغير ذلك من الفوائد المهم ان الانسان اذا قدر ان يكون بيته بعيدا من المسجد فليُنظر في هذا الاجر العظيم الذي ذكره النبي صلى

وسلم. وهذا احد شواهد آآ المعنى العام لقوله تبارك وتعالى انا نحن نحیی الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام في امام مبين. ومن الحكم والله تعالى اعلم - 00:04:24

التي يمكن ان تلتمس في نهى النبي صلى الله عليه وسلم او في قوله لبني سلمة دياركم يعني الزموها لو ان كل راغب ها في القرب من المسجد النبوي جاء لضويق المسجد النبوي. واصبحت ايش؟ الطرق اليه والشوارع ايش؟ كثيفة جدا - 00:04:44

قد تحول بين الناس وبين اه راحتهم في اداء الصلاة. وهذا امر اه ظاهر. لو ان كل قبيلة او كل جماعة ارادوا القرب مجاورة المسجد في اه في مجاورة المسجد النبوي لشرفه وفضله لحصل من ذلك ايش؟ زحام وتعطيل لمصالح المسلمين الاخرى - 00:05:04

وهذا يستنبط منه فائدة على الفائدة وهي ان الانسان اذا قدر ان بينه كان قريبا من مسجد او جامع واحتاج هذا المسجد او الجامع توسعة. توسعة ولم يكن عليه ضرر في الانتقال من هذه البقعة. الى بقعة اخرى تتمن له - 00:05:24

او تعطى فان تركه هذا الموضوع لمصلحة المسلمين مما ايش؟ مما يثاب عليه ويؤجر. والله تعالى اعلم. ثم قال رحمه الله الحادي والعشرون من احاديث الباب عن ابي المنذر ابي ابن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد - 00:05:44

سيدي من؟ وكان لا تخطئه صلاة. الله اكبر. فقيل له او فقلت له. قال الشراح الشك هنا من الراوي عن ابي ام اما لان ابي آآ اما لانه لم يضبط او لانه طال عليه الزمن فنسي المهم ان هذا الشك من الراوي عن ابي - 00:06:04

فقيل له او قلت له يعني ابي هو الذي قال او قال له رجل اخر غير ابي لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء افضل ماء معروفة والرمضاء شدة الحر. فقال انظر الى الاحتساب. ما يسرني ان - 00:06:24

ان منزلي الى جنب المسجد. وفي لفظ لمسلم لمسلم رحمه الله والله ما احب ان بيتي مظنّب. بمسجد رسول الله وسلم. يعني كاتصال الطمب بماذا؟ بالخيمة. يقول ابي اريد انظر كيف يوفق الناس بعض الناس للاحتساب. ابي - 00:06:44

اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله. ما شاء الله. قد جمع الله لك ذلك كله. رواه مسلم. وفي رواية - 00:07:04

ان لك اي عند الله عز وجل اجر ان لك ما احتسبت. ان لك ما احتسبت. وشاهد هذا الحديث الذي رواه ابي رضي الله عنه وهو احد الصحابة الافاضل بدري آآ شهد البيعة بيعة العقبة الثانية ومن آآ - 00:07:24

اه علمائهم قال شاهدوا هذا الحديث ان هذا الراوي هذا الرجل الذي لا نعلم من هو لكن هل يخفى امره على الله؟ ابدأ. وهذا معنى يغيب عن بعض الشباب والفتيات اليوم. الذين يركضون - 00:07:44

خلف الشهرة او عن بعض الافاضل في مواقع التواصل الذين تجد احدهم يبرز كل عمل له او كثيرا من اعماله الصالحة انا ذهبت اليوم للعمرة. الحمد لله اليوم فعلت كذا. اليوم الصوم الحقيقية متعب لكن - 00:08:04

اسأل الله عز وجل الاجر ثم يشعر الناس كانه ايش؟ هذه اعماله الصالحة. وسبحان الله كم يحرق هذا الاظهار من حسنات الاصل يا اخوان في العمل الصالح ان يخفى الا لمصلحة. الا لمصلحة ظاهرة. هذا الذي يمكن اخفاؤه. اما مثلا بعض الاعمال لا يمكن اخفاؤها -

00:08:24

ما يمكن تقوله والله اريد ان اخفي صلاتي مع الجماعة. ولا يمكن تريد ان تقول اخفي تقدم الى صلاة الجمعة. نحن نتحدث عن ما يمكن اخفاؤه كقيام الليل صيام النوافل - 00:08:44

وغير ذلك من الاعمال. وغير ذلك من الاعمال. فقال رجل هذا خفي علينا لكنه لم يخفى على الله. آآ ما يسرني الى اخره فالشاهد منه كثرة ها الحسنات التي تأتيه والدرجات التي ترفع في المقابل السيئات والخطايا - 00:08:54

التي توضع عنه بكل خطوة يخطوها الى المسجد. وعلم من هذا الحديث انه ابعد الصحابة منزلا ممن كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذه شهادة ايمان بلا شك له. في مقابل هذا تنظر الى فرق بينه وبين المنافقين والعياذ بالله الذين كانوا اقرب بيتا -

00:09:14

منه الى المسجد النبوي ومع ذلك يسمعون بلالا او ابن من مكتوم يؤذن فلا يكونون الا كما قال الله عز وجل واذا قاموا الى الصلاة اعتقام ايش؟ كسالى. واخبر عنهم عليه الصلاة والسلام ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة ايش؟ الفجر وصلاة العشاء - [00:09:34](#) لو يعلمون ما فيهما الى اخره. وبعضهم يعني يعني لو لو تيسر له ان يختفي ان لا يحضر من هؤلاء المنافقين ماذا فعل؟ لفعل وكانوا يتخلفون عن صلاة الفجر وعن صلاة العشاء. ليه؟ وقت ظلام محد يشوفهم - [00:09:54](#)

لان طبيعتهم والعياذ بالله يراؤون الناس. نسال الله العافية والسلامة. يراؤون الناس. اما اليوم فبعض المنافقين ما يستحي طيب الليل والنهار. والالوان مضاءة او مغلقة ما يستحي يغيب. يغيب نسال الله العافية والسلامة. الحديث الذي بعده - [00:10:14](#)

وهو الحديث الثاني والعشرون من احاديث الباب حديث ابي محمد عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة استمعوا لهذا الحديث العجيب ايها الاخوة الدال على عظم الله عز وجل وجوده وكرمه وكثرة طرق الخير التي فتحها لعباده - [00:10:34](#)

يقول عليه الصلاة والسلام اربعون خصلة يقصد من ذلك يقصد ايش؟ من انواع الخير والبر. يقول اعلاها اعلاها اعلى هذه الاربعين منيحة العنز. الاصل كما يقول ابراهيم الحربي وغيره من ائمة اللغة ان منيحة لما - [00:10:54](#)

يؤخذ من لبن الابل. لكنها عممت كما يقول النووي وابراهيم الحربي وغيره من علماء اللغة عممت في البقر والغنم. فالكتبة من اللبن التي تهدي اياها من لبن البعير لبن البقر لبن المعز نعم المعز هذه تسمى ايش؟ منيحة اي انك تمنح - [00:11:14](#)

منحتك كذا او امنحك آآ حليب الابل او كذا او نحو هذه العبارات. هذا يقول اعلى خصلة من هذه الخصال شوف الحديث ايش قال اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز يعني تحت هذه تحت هذه العمل اليسير تسع وثلاثين - [00:11:34](#)

خصلة من خصال البر. زين؟ هذي اعلاها. ايش الثواب العظيم لمن فعلها؟ يقول صلى الله عليه وسلم ما من عامل يعمل بخصلة منها بشرطين رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها - [00:11:54](#)

الجنة. رواه البخاري. يا الله. عظيم جدا هذا الحديث يا اخوان. بعض العلماء اجتهد في عدها وايا ما كان هذا الاجتهاد فانت اذا نظرت الى ان هذه الكتب يعني يمكن حليب العنز الذي تعطى الماء - [00:12:14](#)

او البقرة او الناقة قد لا يساوي ربع لتر او نصف لتر. هذه اعلى هذه الخصال فما ظنك بما ومن الخصال التي يظهر والله اعلم انها دون منيحة العنز التبسم. في وجه اخيك لا يكلفك شيئا. وهي صدقة من - [00:12:34](#)

الصدقات كما تقدم. تصور انك تعمل بهذا العمل والخصلة رجاء ثوابها. وتصديق موعودها يعني ما وعد الله عز وجل به من انت ترجو ثوابها وما وعد الله عز وجل به من الاجر والثواب. ثم يحصل لك بهذه البسمة او - [00:12:54](#)

الابتسامة ان تدخل الجنة تكون قنطرة لك الى الجنة. اي فضل واي جود واي كرم اعظم من هذا الكرم؟ لا يوجد وانت لو تأملت وجدت اشياء يسيرة جدا. تأتي الى صاحب لك وتدخل عليه السرور بكلمة بطرفة. آآ تأتي الى - [00:13:14](#)

تضع في يده خمس ريالات لا تكلفك شيئا فتحصل به الصدقة وتدخل عليه السرور وهي اقل قيمة ماديا من منيحة العنز وكل هذه من فعلها رجاء ثوابها رجاء ثوابها وتصديق موعودها يعني ما وعد الله عز وجل عليه من - [00:13:34](#)

صواب الا ادخله الله بها الجنة. وحدث وقل ما شئت وقل ما شئت. طيب اذا كانت هذه الخصال وهذا احد اوجه عظمة هذا الحديث اذا كانت هذه الخصال الاربعون التي اعلاها منيحة العنز يدخل بها الانسان الجنة بهذين الشرطين ما ظنك بما هو - [00:13:54](#)

من منيحة العنز ما ظنك بمن تصدق بمئات والاف الريالات؟ ما ظنك بمن اعتق رقبة؟ ما ظنك بمن بر لوالديه ما ظنك بمن حافظ على الصلوات؟ ما ظنك بمن ادى الزكاة؟ ما ظنك بمن صام رمضان وغيره من النوافل؟ ما ظنك بمن حج واعتمر؟ ما ظنك بمن - [00:14:14](#)

طارت رقبتة في سبيل الله عز وجل او بذل ماله في سبيل الله تعالى. لا شك انها اعظم ولكن بهذين القيدتين العظيمين. الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم واحدهما بلا شك آآ احد احد شروط قبول العمل احد شروط قبول العمل - [00:14:34](#)

الحديث الثالث والعشرون من احاديث هذا الباب هو حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. متفق عليه. وفي رواية لهما عنه يعني للبخاري ومسلم عن عدي رضي الله عنه - [00:14:54](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا هذا المشهد المهيّب كل واحد من هذا المسجد او المشاهدين للبت وكل انسان منا سيقفه. ما منكم من احد اسرح بخيالك وتخيل - [00:15:14](#)

هذا المشهد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. ليس بينه وبينه ترجمان. هل تخيلت نفسك الان واقفا بين يدي رب العالمين حافيا عاريا خرجت من قبرك تنفض التراب ولقد جئتمونا فرادى - [00:15:34](#)

كما خلقناكم اول مرة ذكرت انك ممن قال الله فيهم وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. ان كل من في السماوات والارض الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكل مات يوم القيامة فردا ستقف حافيا عاريا. يومئذ تعرضون - [00:15:54](#)

لا تخفى منكم خافية. ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان. باي لغة تحدثت؟ الله هو الذي خلقك وخلق فلا يعجزه شيء. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم اعماله. وينظر اشأم منه اي - [00:16:14](#)

ايسر منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار. تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة. هل تخيلت هذا المشهد - [00:16:34](#)

اوقفت نفسك الان وكانك بين يدي الله عز وجل لست في مكان دافئ ولست مكتسبيا لا بل بالوصف الذي انه لمشهد عظيم. ومع عظمته دلنا النبي صلى الله عليه وسلم على ما ننجو - [00:16:54](#)

وبه من هيبة ذلك الموقف. فاذا كان العمل على يمينك والعمل على يسارك. ولا مناص من الرجوع اصلا انما هو المضي اماما وليس امامك الا النار تلقاء وجهك لان الله يقول وان منكم الا ايش؟ واردها فلا بد من الورود. لكن - [00:17:14](#)

الشأن هل تنجو ام تكرس في النار؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الصراط ذكر ان الناس يمرون عليه على مراتب عظيمة. منهم من يمر كالبرق الخاطف. ومنهم من يمر كالمح كالصوت السريع او قال - [00:17:34](#)

البرق الخاطف نعم ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمسي مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يحبو حق فتأخذه كلاليب فتخطفه فيكرس في النار. وهؤلاء المكردسون منهم من والعياذ بالله لا يخرجون - [00:17:54](#)

منها ابد الابدن وهم الكفار. ومنهم من يعذب بها ما شاء الله ان يعذب. فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم ممن يجوز صراط وهنا دلالة هذا الحديث على كثرة طرق الخير ظاهرة جدا فان - [00:18:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بين ان النجاة من النار تحصل بايسر الاعمال. الان لو قيل لشخص ما افقر واحد في العالم تصدق بتمرة بتمرة هل تشق تمرة واحدة بس؟ ما تشق. فما ظنك ولو كان التصدق - [00:18:34](#)

بشق تمرة. قال النووي وغيره من العلماء ان الشق يطلق هنا ويراد به النصف. او ابن ابن الاثير وغيره. المقصود ان شق في اللغة من معانيه المشهورة ايش؟ النصف. نصف تمرة؟ نعم. تتقي بها هذه النار العظيمة؟ نعم - [00:18:54](#)

لتعلم بذلك ان رحمة الله سبقت غضبه. وان فضل الله عز وجل عظيم. طيب افقر واحد بالعالم يمكن تقول ما عنده ولا تمرة ما عنده حتى التمر ما يملكها. اذا نقول لا تصدق ولو بكلمة طيبة. حتى لو عجزت عن الريال - [00:19:14](#)

التمرة نعم امامك صدقة لا تعذر بتركها. وهي الكلمة الطيبة. فان قلت ما المقصود بالكلمة الطيبة اعلى الكلام الطيب هو القرآن الكريم. وذكر الله عز وجل التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير. وقد مر معنا في - [00:19:34](#)

اكثر من حديث في هذا الباب وكل تحميدة ايش؟ صدقة. وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة. فانظر الى مقدار الحقد نعوذ بالله من ذلك الذي يمر على كثير من الناس هكذا. عينه اه مشهورة في الذهاب - [00:19:54](#)

جاي وصامت اكثر الوقت دون تفكر ينفع. يضع عليه الوقت بينما لو عود لسانه التسبيح والتحميد والتهليل قيل والتكبير لاضاف الى رصيده ايش؟ حسنات كثيرة وصدقات عظيمة ويبعد في كل صدقة او في كل تكبيرة - [00:20:14](#)

يقولها وتحميد وتهليل وتكبيرة انما هو يباعد نفسه عن النار. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وفي هذا الحديث ايضا دلالة بالغة على ان المؤمن ينبغي له ان لا يحتقر اي عمل مهما كان - [00:20:34](#)

الابتسامه نعم حتى الابتسامه حتى الكلمة الطيبة واذا كان واذا كانت النار يبعد عنها وينجى منها بمثل هذه الاعمال اليسيرة فما ظنك

بالاعمال الكبيرة؟ ولهذا الانسان كما قال الحافظ بن حجر لما شرح هذا الحديث - [00:20:54](#)

وامثاله قال فينبغي للعبد الا يحتقر بابا من ابواب الخير وان قل في عينه او في اعين الناس فانه لا يدري ما العمل الذي ها قبله الله عز وجل منه. وممر معنا تذكرون في ابواب سابقة امرأة دخلت الجنة في ايش؟ في سقيا كلب - [00:21:14](#)

حيوان والمرأة ويش؟ بغي ما هي بعبادة ولا من اهل قوام الليل وصوام النهار لا بغي لكن ادركتها الرحمة لهذا المخلوق فرحمها الله بسقيا كلب. فما ظنك بالذي يسقي المسلمين؟ ما الذي ما ظنك بالذي يصل والديه؟ وما ظنك وما ظنك - [00:21:34](#)

وما ظنك اعمال لا يستطيع الانسان ان يحصرها. ثم قال رحمه الله في الحديث الرابع والعشرين والقبل وهو قبل الاخير في حديث هذا الباب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده -

[00:21:54](#)

وعليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. رواه مسلم. الاكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة او العشوة اه هذا الحديث ايضا شاهد من شواهد

فضل الله وجوده وكرمه. انت تأكل بدافع الفطرة - [00:22:14](#)

تجوع فتأكل. لكن الفرق بينك وبين الكافر وبينك وبين الحيوان انك تستشعر فضل الله عز وجل عليك في هذا الخير الذي ساقه لك فتحمده. والاكلة هنا الاكلة كما قال الجوهرى هي المرة من الاكل حتى يشكى - [00:22:34](#)

وليس المراد بذلك اللقمة. لماذا نحرص على هذا التفسير؟ لان بعض الناس ظن انه يشرع له انه بعد من خلال هذا الحديث بعد كل

لقمة يقول ايش؟ الحمد لله ياكل اللقمة الثانية الحمد لله يشرب بجفمة كما نقول - [00:22:54](#)

نحن او يعني امثل لكم الان بهذا الماء مثلا يقول هكذا يريد ان يشرب الحمد لله ثم الحمد لله هكذا حتى تنتهي هذه الزجاجة وهذا الفهم مرجوح وليس بجيد. لم؟ لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#)

انه كان حضر يعني مرارا وهو يأكل ولم ينقل عنه انه كان ايش؟ يتقصد هذا الفعل عند كل ايش اكلة او شربة مفردة. بل المقصود

والعلم عند الله انه اذا فرغ ايش؟ من طعامه او من نهمته من الشراب يعني لو فرضنا ان نهمة منه - [00:23:34](#)

الشرب هذه العلبة كلها او نصفها ثم فرغ خلاص. هنا يشرع له ان يقول ايش؟ الحمد لله. اذا انتهى من الطعام الحمد لله. لاحظ من

الذي وفقك ان تقول الحمد لله وانطق لسانك بهذا من هو؟ الله ومع ذلك - [00:23:54](#)

اقولها فيرضى الله عنك. اي جود هذا؟ اي كرم؟ اي فضل؟ اي ثواب؟ يرضى؟ والله ايها الاخوة ان اعظم المغام التي ينبغي ان يركض

لها الانسان ركضا في هذه الحياة ان يحرص على ان يموت وقد رضي الله عنه. لانه - [00:24:14](#)

واذا رضي الله عنك اعطاك واذا اعطاك الكريم الجواد الوهاب فلا تسأل عن عطائه. لا حد له ولا عد له ولا منتهى له اصلا. ولهذا كان

بعض السلف يقول اللهم في دعائه اللهم ارضى عنا - [00:24:34](#)

فان لم ترضى عنا فاعف عنا. لماذا بدأ بالرضا؟ لان الرضا فيه العفو وزيادة. ولله المثل الاعلى لو ان ولدا اخطأ على والده او قصر في

حقه. ثم جاء واعتذر قال يا بيه اسمح لي انا اسف اخطيت عليك. قال خلاص سمحت لك - [00:24:54](#)

هذه درجة. اعلى منها ان يقول الاب قد عفوت ورضيت عنك يا بني. ما فرحة الابن؟ ها؟ حين لم يسمع الكلمة دي من من والده ويقول

رضيت عنك يا ولدي او الام حينما تقولها لك ترى هي راضية عنك يا ولدي يا الله ما تساك هالدنيا - [00:25:14](#)

من الفرحة. ما ظنك لو سمعت هذه الكلمة من ربك عز وجل اذا دخلت الجنة يا عبادي اني قد رضيت عنكم على اسخط عليكم ابا.

هذا هو المنى. وهذا هو غاية ما يسعى له العبد في هذه الحياة. واذا رضي الله عنك - [00:25:34](#)

فليسخط الخلق اذا رضي الله عنك فليسخط الخلق وقد كما قال الشاعر وان كان قالها في حق مخلوق لكن كما يقول ابن تيمية هي

في حق الله اولى اذا صح منك الود. فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب. اه - [00:25:54](#)

اذا صح منك الود الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والاناام غضاب. اذا رضي الله

عنك فانطلق امنا. اذا رضي الله عنك فانطلق مسرورا. وعش - [00:26:14](#)

آآ في حبور وسرور ستسعد في حياتك وتسعد عند الانتقال الى الحياة البرزخية وتسعد السعادة التي لا شقاء بعدها حينما يخرج

الناس من قبورهم الى رب العالمين. يوم يحشرهم ويقدمون عليه. اذا هذه او - [00:26:34](#)

الحديث يدلنا او يبين لنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم بابا عظيما من ابواب الخير. بل من اعظم مطالب العباد وهي رضا الله سبحانه وتعالى هذا العمل اليسير. وبه يعني ينبغي ومن خلال هذا الحديث ينبغي ان يحرص الاباء والامهات على تربية - [00:26:54](#) لاولادهم على هذا الذكر العظيم. وعلى ذكر الفضيلة ما يقال يا ولدي اذا اذا اذا خلصت قل الحمد لله وبس. لا قل يا بني قل الحمد لله.

تدري ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بهذا واخبرنا بجائزة عظيمة جدا. ايش هالجائزة هذه - [00:27:14](#) ان الله يرضى عنك. يا اخوان والله العظيم لو قيل لاحد منا من الرعية قيل له ان الملك راض عنك وشو بيكون سروره؟ بينسط ولا لا؟ ويتوقع من الملك ان يعطيه ايش؟ شيء. ارض منحة ووظيفة شيء - [00:27:34](#)

ثم ماذا؟ يموت الملك يمكن تسحب منك هذه المزايا. او تموت انت قبله ثم تذهب عنك هذه المزايا لكن اذا رضي الله عنك يفوتك شيء؟ لا فوالله فاسع الى هذا ولنربي اولادنا واطفالنا على الامر وعلى التعليل ما دام العلة موجودة - [00:27:54](#) ختاماً في اخر حديث من احاديث هذا الباب المبارك باب كثرة طرق الخير يقول النووي رحمه الله وهو الحديث الخامس والعشرون عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة. تذكرون مرة معنا حديث قريب من هذا اللفظ

- [00:28:14](#)

فين؟ ايه لكن ايش اول الحديث؟ على كل سلامي. ها اللي هو قلنا السلامي مفاصل العظام. في اول حديث من احاديث الباب وهو حديث على كل مسلم صدقة لكن كيف يعني كيف يأتي بها؟ قال الراوي ارأيت ان لم اجد او ان لم يجد فقير معدم - [00:28:34](#) فرصة يتصدق قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق. قال يا رسول الله ارأيت ان لم يستطع انسان عاجز او امن او مريض او غير ذلك. قال يعين ذا الحاجة الملهوف. قال ارأيت ان لم يستطع؟ قال يأمر بالمعروف او الخير - [00:28:54](#)

قال ارأيت ان لم يفعل؟ قال يمسك عن الشر فانها صدقة. متفق عليه. وهذا الحديث بمعناه مر التعليق عليه تقريبا لكن اشير الى نقطتين اساسيتين في هذا الحديث. الاولى حث الاسلام على العمل. الاسلام دين عمل ليس دين بطالة ولا دين كسل - [00:29:14](#) ولذلك في اول الحديث قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق. ومن بركات العمل والحركة والسعي سواء بتجارة او وظيفة او غير ذلك او او صناعة انه يملك شيئا من المال ليتصدق به على المحتاج. اما البطالة والعالة وكون الانسان يكون عالة على غيره فهذه ليست من - [00:29:34](#)

في شيء. وذكر عن عمر رضي الله عنه انه كان يرى رجلا في المسجد. كثيرا ما يجلس للعباد والدعاء وكذا. فاستغرب من كثرة بقاءه في المسجد قال له ما شأنك يا اخا العرب؟ قال انا الحمد لله متزوج وعندي عيال. قال ما يسعى عليهم؟ من الذي - [00:29:54](#) ان يسعى في طلب رزقهم قال اخي قال قم اخوك خير منك. ان السماء لا تمطر زها ولا فضة. والمعنى اخرج واسعى في سبيل الله وهذا المعنى ذكره الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة المزمل. قال الله تبارك وتعالى في سياق الحديث عن التخفيف في سياق

الحديث - [00:30:14](#)

ليبان السبب تخفيف وجوب قيام الليل. قال واخرون ها يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله قيل لابن عمر لم لم تخرج الى الجهاد؟ كالجهد نفل وليس بواجب؟ قال انا في جهاد مع اولادي في طلب رزقهم وقد قارن الله -

- [00:30:34](#)

عز وجل طلب الرزق بالجهاد في سبيل الله. فهي بشرى. حتى الاخوة اللي بعضهم امامي ممن تغرب عن وطنه وبلده من اجل ان يطلب الرزق ليحتسب هذا المعنى. فان اي مبلغ واي لقمة يقدمها لاولاده فهي صدقة لهم. فهي صدقة لهم. وقد ثبت هذا في الصحيح

من - [00:30:54](#)

ثوبان رضي الله تعالى عنه وارضاه. المعنى الثاني الذي زاد عليه هذا الحديث اه وربما ايضا مر معنا في حديث ابي ذر انه قال يمسك عن الشر فان صدقة منه على نفسه او فانها صدقة. وهذا يدل يدل على ان الصدقة عندنا نوعان. الصدقة مستحبة وصدقة واجبة.

الصدقة مستحبة معروفة - [00:31:14](#)

اما الصدقة الواجبة فهي انك اذا عجزت عن البذل عجزت عن التبسم عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر وغير ذلك من اعمال البر كف شرك عن الناس هي صدقة منك على نفسك. انت تحسن على نفسك. توقف رصيد السيئات. وتوقف نزيف الحسنات الذي يذهب -

00:31:34

اللسان او الاعتداء او الضرب او غير ذلك من ابواب الشر. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يستعملنا واياكم في طاعته وان يجعلنا واياكم ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

00:31:54 - وعلى اله وصحبه اجمعين